وهوان من يطلبه الموت الخ فيه حسن التعليل وفيه
السلامة وتقدمت وفيه تتميم البيت الاول وهو
التخويف فصرح به في الثاني بقوله حذرا بالوجل

حب وزر غبا تزد حبا فمن ۞ اكثر الترداد اضناه الملل

قوله حب بضم الحاء المهملة وتشديد الباء ايضا الحب وهو
امر من المحبة اي في الله فانها فضيلة محبوبة مندوب
اليها والله يحب المتحابين فيه المتزاورين فيه وقد
ورد في فضل ذلك والثواب عليه احاديث جمة
معلومة لم نطل بذكرها ونحققه هذا الفعل الاجل
الوزن او يسكن تخفيفا للوزن ايضا ثم قال وزر
غبا من الزيارة وهي المتردد مرة بعد اخرى وقيل
يوما بعد يوم او وقتا بعد وقت وقيل هي اعادة
المريض كما هي من السنة واسم الفاعل منه زائر
والجمع زائرون وحب وزر فعلا امر ولكنه
بالمحبة في الله تعالى والزيارة فيه ثم اعلم ان الزيارة
لا تكون بالاكثار بل تكون بالاقلال قال الحلماء وهذا
في غير القريب وقوله تزد حبا فعل مضارع مجزوم
في جواب الامر والمعنى ان احببت وزرت مقللا
في الزيارة ازداد المزور حبا فيك اي محبة فان الحب
بالضم المحبة وبالكسر المحبوب وقوله فمن اكثر الترداد
بشرطها والترداد بمعنى المتردد والذي يكثر
تردده يجتني عليه من الملل والسامة وجواب الشرط
قوله اضناه بمعنى اهلكه الملل هو فاعل اضناه والملل

معنى

معنى بالسامة والاصل الاضنا الرمي في المقتل وقيل هو
واشد اذا اصاب ولم يقتل وعلى هذا فالمعنى ظاهر
لا يحتاج الى تبيين وفي البيت من انواع البديع التلميح
وهو الاشارة الى الحديث وهو قوله عليه السلام زر
غبا تزدد حبا وفيه التتميم بقوله فمن اكثر الترداد
وفيه الشرط الاول بالشرط الثاني وهو من جملة
الحكم ابتداها الولده وعلمه اياها قال

خذ بنصل السيف واترك غمده ۞ واعتبر فضل الفتى دون الحلل

لا يضر الفضل اقلال كما ۞ لا يضر الشمس اطباق الطفل

قوله خذ الاخذ التناول والمتبادر هنا والمراد حكم
السيف بالاصالة اذا كان نصله صلبا ولا تغتر
بتزويقه ورونق حفيره وسياق المراد به وقوله
بنصل السيف النصل هو حديدة له قال في القاموس
النصل والنصلان حديدة السهم والرمح والسيف
ما لم يكن له مقبض انتهى والمراد اسند لك على حسن
السيف بحقيقته واصالته لا بتمويهه وتزويقه
وتحسينه فاجعل حكمك فيه وعليك بنصله فان كان
حسنا فاحكم له بالحسن والا فلا تحكم له بالحسن
بتزويق غمده وتحليته فان تزويقه لا يفيد شيئا
ولا تجعله طيبا والغمد بالكسر جفن السيف وغيره
جمعه اغماد وغمود واما بالفتح فمصدر غمده اذا
جعله في الغمد كاغمده وفي المعنى قول ابن نباتة ٥ ٥
وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم ۞ اذا كانت الاعراض غير حسان

Copyright © King Saud University